Journal of
Engineering Sciences
Faculty of Engineering
Assiut University
JES
مجلة
العلوم الهندسية
كلية الهندسة
جامعة أسيوط
journal homepage: http://jesaun.journals.ekb.eg

Place making as an Approach for Humanizing Historic Cities: Towards a Sustainable Urban Approach - Qubaa Avenue in Medina

صناعة الأماكن كمنهج لأنسنه المدن التاريخية: نحو منهج عمراني مستدام - جادة قباء بالمدينة المنورة

Received 11 May 2025; Revised 21 July 2025; Accepted 21 July 2025

Abstract: Placemaking is a contemporary concept and practice within the field of sustainable urban design, emerging prominently since the late 20th century. The roots of this concept are linked to the shortcomings and degradation caused by traditional urban renewal approaches, particularly those implemented in historic cities across the Kingdom of Saudi Arabia. In response, Saudi Vision 2030 seeks to revitalize existing cities within a sustainable urban development framework, in harmony with the heritage context of the place, and reinforces local visual and architectural identity, ultimately aiming to enhance quality of life through a comprehensive and coherent sustainable urban environment based on contemporary planning methodologies. The study aims to assess the extent to which the placemaking concept can be applied as both a planning and design methodology that contributes to the humanization of historic cities, while also promoting the optimal use of existing buildings and urban spaces. The research proposes an evaluation framework that includes a set of urban principles and criteria associated with placemaking, positioned as a sustainable urban development strategy capable of transforming historic cities into more humane and livable urban environments. Through the application of this methodology to a selected case study, the research hypothesizes that adopting contemporary approaches to urban planning, city development, and the principles of sustainable urban design can successfully regenerate historic cities. This regeneration process preserves their heritage, social, and cultural values, while also strengthening the relationship between human and place. The study follows a descriptive and analytical methodology to measure and evaluate the effectiveness of the proposed approach. A standardized evaluation model is developed in the form of an analytical matrix or table, incorporating the key principles, criteria, and design factors associated with the humanization of historic urban environments. This

فرج محمد زكي عبد النبي[1]
Farag Mohamed Zaki Abd Elnaby

Keywords
Placemaking-humanizing cities, sustainable design-urban environment-quality of life-historic areas

[1] أستاذ مساعد بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بالمطرية - جامعة حلوان - القاهرة - مصر (faragzaki2002@yahoo.com)

https://doi.org/10.21608/jesaun.2025.384211.1509
This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

model is applied specifically to the Quba Avenue Project, validating the framework through measurable results presented in the form of comparative bar charts, thus affirming the role of placemaking as an effective methodology for the humanization of historic cities. The study concludes by presenting actionable results and recommendations that can be applied to other comparable historic urban contexts.

الملخص: تعد "صناعة الأماكن placemaking" مفهوم وممارسة حديثة في مجال التصميم العمراني المستدام منذ نهاية القرن العشرين، حيث ترجع جذور هذا المفهوم للتدهور الذي لحق بمشاريع التجديد العمراني بمنهجيتها التقليدية والتي تم تطبيقها في المدن التاريخية بالمملكة العربية السعودية، لذلك تسعى رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى تطوير المدن القائمة ضمن إطار عمراني مستدام، بما يتناغم مع الخصوصية التراثية للمكان ويعزز الهوية البصرية والمعمارية المحلية له، وصولاً إلى تحقيق جودة الحياة من خلال بيئة عمرانية مستدامة متكاملة ومتناغمة في إطار منهجي معاصر، ويهدف البحث إلى تقييم مدى تطبيق مفهوم صناعة الأماكن placemaking كمنهجية تخطيطية وتصميمية تساهم في أنسنة المدن التاريخية، مع تحقيق الاستخدام الأمثل للمباني والفراغات العمرانية في هذه المدن، ويقترح البحث نموذجاً للتقييم يتضمن مجموعة من المبادئ والمعايير العمرانية المرتبطة بصناعة الأماكن، كإستراتيجية تنمية حضرية مستدامة تسهم في تحويل المدن التاريخية إلى بيئات عمرانية أكثر إنسانية، وذلك من خلال تطبيق هذه المنهجية على حالة دراسية، حيث يفترض البحث أن تبني الأساليب المعاصرة في تخطيط وتطوير المدن وتطبيق مبادئ التصميم العمراني المستدام، يؤدي إلى إعادة إحياء المدن التاريخية بصورة تضمن الحفاظ على قيمها التراثية والاجتماعية والثقافية وتعزز العلاقة بين الإنسان والمكان، ولذا يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لقياس وتقييم مدى تطبيق المنهجية المقترحة، من خلال تصميم نموذج معياري في صورة جدول تحليلي يشتمل على المبادئ والمعايير والعوامل التصميمية المرتبطة بأنسنة المدن التاريخية، وبتطبيق هذا النموذج على مشروع جادة قباء تم تأكيد صحة النموذج وتقديم نتائج الدراسة في صورة أعمدة بيانية للتأكيد على دور صناعة الأماكن placemaking كمنهجية لأنسنة المدن التاريخية وصولاً إلى نتائج وتوصيات يمكن تطبيقها على مناطق تاريخية مماثلة.

الكلمات الرئيسية
صناعة الأماكن - أنسنة المدن - التصميم المستدام - البيئة العمرانية - جودة الحياة، المناطق التاريخية

١. المقدمة

سعياً للوصول لمفهوم عمراني مستدام ومتكامل يهدف إلي التعريف بالعمارة الأصيلة والمتنوعة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية وتعزيزها من خلال ضوابط وموجهات تصميمية ترتكز علي تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة بحيث توجه عملية التصميم المعماري والعمراني نحو حلول معاصرة تعكس القيم الجمالية والتراثية للمملكة، مما يساهم في تطوير بيئة عمرانية معاصرة تتسم بممارسة التصميم العمراني المستدام كأحد الإستراتيجيات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تتضمن (صناعة الأماكن- أنسنة المدن- التنمية العمرانية المستدامة- الحوكمة العمرانية- تحقيق جودة الحياة)، كأداة تطبيقية لتحقيق تلك التوجهات بالمدن التاريخية، ودورها في إعادة تعريف المناطق التراثية كجزء من الاستدامة لتؤكد أبعادها الإقليمية طبقاً لمنهج عمراني مستدام [٤٤]. وتكمن الإشكالية أن المدن التاريخية السعودية تشهد منذ نهاية القرن العشرين تحديات متزايدة نتيجة التحولات العمرانية المتسارعة بين التنمية المستدامة والحفاظ على الهوية العمرانية والمعمارية التاريخية والموروث الثقافي، ويعد تحقيق التوازن بين مقتضيات التنمية المستدامة ومتطلبات صون الخصوصيات التاريخية والاجتماعية من أبرز القضايا العمرانية بالمناطق التاريخية [١]. لذا تعتبر "أنسنة المدن" إحدى الاتجاهات المعاصرة التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين الإنسان والمكان، من خلال إعادة صياغة المناطق العمرانية التاريخية بما يتناسب مع الاحتياجات الإنسانية، والبعد الاجتماعي، والخصوصية الثقافية، وفي هذا الإطار يبرز

الاتجاه نحو "أنسنة المدن" بوصفه منظوراً شمولياً يعيد الاعتبار للعناصر الإنسانية والاجتماعية في تشكيل الفراغات العمرانية، سعياً إلى تحقيق مستقبل عمراني مستدام يراعي احتياجات الإنسان في سياقه الثقافي والمكاني، ويلتقي هذا التوجه مع مفهوم "صناعة الأماكن" Placemaking ، الذي يعد أحد التوجهات التفاعلية الحديثة في التصميم العمراني المستدام، بهدف تفعيل المجال العام من خلال إشراك المجتمع المحلي، وتعزيز الإحساس بالانتماء، وتحقيق التكامل بين البعدين الجمالي والوظيفي بالمدن التاريخية، وفي هذا السياق يفترض البحث أن مفهوم "صناعة الأماكن" Placemaking كمنهج عمراني يهدف إلى خلق بيئات عمرانية مستدامة نابضة بالحياة، تعزز من الانتماء والتفاعل الاجتماعي، وتدعم الاستدامة، وينطوي هذا المنهج على إعادة إحياء الفراغات العامة، وتطبيق المبادئ والمعايير والعوامل التصميمية المستدامة التي تراعي السياق التاريخي والبعد الإنساني[٢]. وتمثل "جادة قباء بالمدينة المنورة" نموذجاً تطبيقياً معاصراً لإعادة تأهيل المناطق التاريخية كمحاولة لإحياء أحد أهم المسارات التاريخية في المدينة المنورة، باعتبارها امتداداً لمسار هجرة "النبي محمد ﷺ "، ورافداً ثقافياً وروحياً وسياحياً، ويهدف البحث إلي تقييم وقياس مدي تطبيق مفهوم "صناعة الأماكن"Placemaking، من خلال دراسة مشروع جادة قباء كوجهة عمرانية متعددة الاستخدامات تجمع بين البعد التاريخي والوظيفي وتعزز من جودة الحياة، وإثبات مدى نجاح المشروع في أنسنة المناطق العمرانية التاريخية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحفاظ على الهوية البصرية، حيث يناقش البحث الأطر النظرية لمفهوم صناعة الأماكن كمنهج لأنسنه المدن التاريخية، ومن ثم تحليل وتقييم مشروع جادة قباء من حيث تطبيق مفهوم "صناعة الأماكن"Placemaking، وقياس مدى توافقه مع مبادئ الأنسنة والاستدامة العمرانية، ومن خلال تحليل النتائج لاستخلاص مؤشرات إرشادية يمكن توظيفها في مشروعات مماثلة ضمن السياقات العمرانية التاريخية.

٢. المنهجية والأدوات

للوصول الي تحقيق الأهداف يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق طرح نموذج معياري في صورة جدول تحليلي يشتمل على المبادئ والمعايير والعوامل التصميمية المرتبطة بأنسنة المدن التاريخية، وبتطبيق هذا النموذج على مشروع جادة قباء لتأكيد صحة النموذج وتقديم نتائج الدراسة في صورة أعمدة بيانية تؤكد دور "صناعة الأماكن placemaking" كمنهجية لأنسنة المدن التاريخية وصولاً إلى نتائج وتوصيات يمكن تطبيقها على مناطق تاريخية مماثلة من أجل تحقيق مستقبل عمراني مستدام.

٣. أنسنة المدن التاريخية - التعريف والمفهوم

تتضمن أنسنة المدن الأفكار والفلسفات لجعل المناطق التاريخية أكثر إنسانية، تشمل الفراغات العامة والوصول للخدمات، والمشاركة المجتمعية (٢٩)، وتعرف بأنها عملية إعادة تخطيط المدن وتصميمها عمرانياً مع مراعاة احتياجات الإنسان والبيئة المبنية المستدامة لتحسين جودة الحياة [٣٠]. كما تعد "الأنسنة " منهجية عمرانية تراعي العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لإعادة تطوير المدن لتصبح صديقة للإنسان، بمفهومها الشمولي الذي يتعدى الجانب الشكلي كالتشجير والأرصفة [٣٨]، بالإضافة لتكامل الجوانب البيئية والتاريخية والعمرانية ضمن منظومة أنسنة المدن [١٢]. لتشمل أنسنة المدن والفراغات البينية للمباني واعتمادها كمبدأ ومنهج للتصميم العمراني المستدام [١٤].

٣. ١. أنسنة المدن التاريخية وجودة الحياة

تعتبر الأنسنة وقابلية العيش في المدينة أحد عوامل تحقيق جودة الحياة، حيث تكون الفراغات العامة مشجعة لممارسة أنشطة تساهم إيجابياً في الصحة العامة، ومحفزة لجميع فئات المجتمع من ذوي الهمم وفاقدين البصر لممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية، والتي تنعكس على صحة الإنسان وتحقق جودة الحياة كإطار أشمل لأنسنه المدن التاريخية [١١].

٤. صناعة الأماكن والتنمية العمرانية المستدامة

اعتمد مصطلح "التنمية المستدامة" من قِبل الأمم المتحدة لتحذر من استنزاف للموارد بنفس الوتيرة الحالية، والدعوة لنمط متوازن من الإنتاج والاستهلاك للسلع والخدمات دون أن يؤثر ذلك سلباً على البيئة الطبيعية [٢٥]. وتؤكد على تطوير البيئة المبنية بصورة تحترم الطبيعة وتتناغم معها، مع تعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع والمحيط العمراني الذي يتواجدون فيه لتحقيق مستوى معيشي ملائم للجميع [٢٧]. كما تهدف لتحقيق "مدن ومجتمعات عمرانية مستدامة " كنطاق عمل للمدن ورؤية عالمية لمستقبل عمراني مستدام [٣٢]. حيث تعمل الحكومات والمجتمعات على إعادة التفكير في ممارسات التنمية العمرانية الحالية والتحول إلى مناهج واستراتيجيات أكثر إنسانية واستدامة [٣١].

٤. ١. المكان - التعريف والمفهوم

يعرف "المكان" كأحد أقدم مبادئ الجغرافيا كمساحة أو موقع (منطقة ذات خصائص مادية وبشرية فريدة مترابطة مع أماكن أخرى)، وله ثلاث مفاهيم (الموقع- المكان- الإحساس بالمكان) حيث الموقع هو موضع نقطة معينة على سطح الأرض، المكان هو الإطار المادي للعلاقات بين الناس، والإحساس بالمكان هو المشاعر التي يرتبط بها شخص ما بمنطقة ما بناءً على تجاربه، يمكن صياغة المكان على أي نطاق وليس بالضرورة أن يكون ثابتاً حيث يمكن أن يتغير المكان بمرور الوقت وتتأثر بيئته المادية وثقافاته بالأفكار والتقنيات الحديثة ومستجدات العصر[٤١].

٤. ١. ١. مفهوم صناعة الأماكن

تعد "صناعة الأماكن" مفهوم وممارسة حديثة في مجال التصميم العمراني المستدام منذ نهاية القرن العشرين، ويعتبر هذا المفهوم أحدث الاتجاهات الحالية في التطوير والتخطيط والتصميم المستدام، والذي يتعامل مع التصميم العمراني من منظوري القيم الجمالية والمعاني الاجتماعية، حيث يهتم بالمظهر والصورة البصرية للعناصر التصميمية للمكان، ويهتم باستخدام الناس للمكان بصورة فعالة ومتنوعة، والكيفية التي أصبح بها المكان جزءاً من ذاكرة المجتمع [١٦].

٤. ١. ٢. الخلفية التاريخية لصناعة الأماكن

ترجع جذور "صناعة الأماكن" للتدهور الذي لحق بمشاريع التجديد العمراني التي طبقت بمراكز المدن خلال منتصف القرن العشرين، مما أدى لتطبيق مفهوم صناعة الأماكن لأنسنة المدن وإعادة تنشيط الأماكن العامة منذ بداية القرن الحادي والعشرين (١٩)، بدأ مفهوم صناعة الأماكن يكتسب زخماً نتيجة لموجات التحضر المتسارعة والتي أدت إلى كثافة السكان بمراكز المدن التاريخية، كما ظهرت الأماكن العامة بوصفها أماكن للتواصل الاجتماعي ضمن النسيج العمراني للمدن، وحققت المشاركة المجتمعية إعادة تعريف مفهوم صناعة الأماكن وأصبح كمبادرة تستند على المجتمع والأدوات التقنية لتحقيق المفهوم عبر خطوات منهجية محددة [٢١].

٤. ٢. الأهمية العمرانية لصناعة الأماكن وجودة الحياة

يعد مفهوم "صناعة الأماكن" منهجاً لتحقيق جودة الحياة بمراكز المدن التاريخية، حيث مرت العديد من المدن الكبرى بمراحل تطور طبقت أساليب التخطيط والتصميم العمراني الغربية [٢٤]. حيث الاعتماد على السيارات والتمدد الأُفقي لحدود المدن- مما أدى لتدهور المناطق والأحياء العمرانية بالمدن التاريخية [٣٦]. بالإضافة لتجاهل احتياجات المشاة والإحساس بالمكان والفراغات العامة وهما جزء من فلسفة صناعة الأماكن، لذا هناك حاجة لتطبيق مفهوم صناعة الأماكن لأنسنة واستدامة المدن التاريخية (٦)، حيث أن تفعيل أنظمه النقل العام (المترو- الحافلات) تحتاج لبيئة عمرانية مستدامة تعزز المشي وتتميز بجودة الحياة لزيادة نسبة الإركاب [٢٣].مما يؤكد تطبيق مفهوم صناعة الأماكن في المناطق المحيطة بمحطات النقل الداعمة لربط مركز المدينة بجميع المناطق العمرانية، بالإضافة للفعاليات الثقافية والترفيهية ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠ التي تحتاج لرفع كفاءة المناطق العمرانية التاريخية [٢٨].

٤. ٢. ١. صناعة الأماكن والأنماط العمرانية

بينما يؤثر المكون الثقافي والاجتماعي في صناعة الأماكن بالمدن التاريخية، هناك أفكار مستوردة ونظريات عمرانية نشأت خارج السياق العمراني، ولكن التحقق أنها تتماشى مع مبادئ وقيم المجتمع المحلي وتتكامل مع المحيط العمراني حيث تحويل الطريق للمشاة مع رفع كفاءة المباني المحيطة لتتناسب مع مبدأ أنسنة المدن التاريخية [١٣].

٤. ٢. ٢. صناعة الأماكن والمشاركة المجتمعية

هناك تحدي لاستمرار المدن التاريخية قائمة بالدعم الحكومي فقط دون مشاركة الفرد والمجتمع في صناعة الأماكن والصيانة والتشغيل، وأن المدن إذا استمرت على نفس النموذج الاقتصادي ستكون مكلفة ميزانيات هائلة (٤٢)، وينتج ذلك ضعف انتماء السكان لبيئتهم العمرانية، كما أن تقديم البلاغات عن التدهور العمراني والتشوه البصري ليس مشاركة مجتمعية [١٠]. بينما يشارك المجتمع في صناعة القرار كجزء من إستراتيجيات التصميم العمراني المستدام [١٥].

٤. ٢. ٣. صناعة الأماكن والمدن التاريخية

تعاني المدن التاريخية من مشكلات متراكمة تبدو تحدياً لأن تطبيق مبادئ منهجية صناعة الأماكن بصورة كاملة للبيئة المبنية كونها تمثل الحاضن المكاني لتحقيق الرؤية المستقبلية لاستدامة العمران، مما يؤدي لتحقيق مفهوم الأنسنة للفراغات العامة والمباني ضمن مشاريع التطوير العمراني لتعزيز جودة الحياة بالمدن التاريخية [٣٥].

٤. ٢. ٤. صناعة الأماكن والحوكمة العمرانية

حدث تحول بممارسات التصميم العمراني المستدام من "الإدارة العمرانية" إلى "الحوكمة العمرانية" نظراً للتحديات (الكوارث الطبيعية- التحضر السريع- التعقيد المتزايد للمشاريع- المشاركة المجتمعية)، لإعادة التفكير في التعامل مع المدن التاريخية [١٠]. وتهدف "الحوكمة العمرانية" إلى التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع لتخطيط وتمويل وإدارة أنسنة المدن وجودة الحياة لتحقيق التصميم العمراني المستدام [٩]. وتمثل القوة الدافعة للتغيير الذكي المستدام لمعالجة القضايا العمرانية، وتدعم الجهات المحلية مع تعزيز التخطيط والتصميم العمراني المستدام [٨]. ذلك يتطلب حوكمة ذكية مستدامة تستجيب بمرونة للمشكلات والتحديات العمرانية المستقبلية [٤].

٤. ٣. أهداف صناعة الأماكن

أصبح التطوير المستدام مهماً للمناطق التي تشهد تدهور عمراني ولتطبيق صناعة الأماكن ليشعر المجتمع بالملكية والمشاركة المجتمعية بما يخدم التصميم والوظيفة وتلبية الاحتياجات الإنسانية (شكل١) بالإضافة لتحفيز القيادات المحلية والتمويل والموارد المستدامة [١٧]. استناداً إلى الأصول والمهارات من أفراد المجتمع، حيث اعتمد برنامج "الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية" [٥]. ما يعرف بطابع المدينة لإظهار الفراغ العام كقيمة عمرانية، لأن عملية بناء مدن (شاملة، صحية، وظيفية، منتجة) يمثل التحدي الذي يواجه المخططين والمصممين العمرانيين [٤٠]. ولتمكن من تحقيق ذلك نتبع الاتي: -

١. تطبيق التنمية العمرانية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) .
٢. تعزيز الإحساس بالمكان، والانتماء للمجتمع، والهوية الثقافية، والعمرانية .
٣. تيسير رأس المال الاجتماعي وتنشيط دور المشاركة المجتمعية.
٤. الاستثمار في نوعية الفراغ العام لتحقيق عائد اقتصادي للمدينة.
٥. بناء الثقة بين المجتمعات المختلفة الثقافات والعادات والتقاليد.
٦. ترابط النسيج الاجتماعي للمجتمعات لأنسنة المدن وجودة الحياة.

٤. ٤. المبادئ التصميمية لمنهجية صناعة الأماكن

٧. طرحت مؤسسة موئل التابعة "لهيئة الأمم المتحدة " عام ٢٠١١، بعض المبادئ لتطوير المناطق التاريخية من أجل التطلع لرفع مستوى الوعي الدولي بأهمية الفراغات العامة بالمدن [٦]. ولتعزيز تبادل الأفكار بين الجهات المختصة بالعمران وعملية تثقيف جديدة للمخططين والمصممين العمرانيين بمبادئ منهجية صناعة الأماكن (Placemaking)، لتقدم تنمية المدن للأفضل حيث مشاركة المجتمع من جميع الفئات، والطبقات الاجتماعية ومختلف الأعمار مع تحقيق الاستدامة الاقتصادية [١٥]. هناك مبادئ تحقق للمدن والمجتمعات المحلية القدرة لاتخاذ القرار لتحسين جودة الحياة بالأماكن والفراغات العمرانية بالمدن التاريخية نذكرها فيما يلي [جدول ١].

شكل١: عناصر وسمات صناعة الأماكن لأنسنة المدن التاريخية لتحسين جودة الحياة واستدامة البيئة العمرانية [٢٢].

جدول ١ : المبادئ التصميمية لمنهجية صناعة الأماكن لأنسنه المدن التاريخية لتحسين جودة الحياة والاستدامة. المصدر: الباحث

١	**استراتيجيات عمل للأماكن العامة**	هناك حاجة لاستراتيجيات تطوير وتعزيز وإدارة الفراغات العامة، مع وضوح الأماكن العامة وأدائها واتخاذ قرارات تصميمية جريئة للتطوير، وعمل التحسينات بالمناطق المحيطة بها كفراغات عامة للمجتمعات المحرومة اجتماعياً واقتصادياً [٢٦].
٢	**الإدارة العمرانية لدعم الأماكن العامة**	يحتاج القادة المحليين للتمويل وبعض الموارد لأجل تطوير فراغات عامة ناجحة كالمتنزهات مع المساحات الخضراء، لتعكس هدف المؤسسات العمرانية والتنموية لجعل الأماكن والمجتمعات المحلية والمناطق العمرانية التاريخية أكثر إنسانية [٣٣].
٣	**المشاركة في التخطيط المجتمعي**	علي المخططين والعمرانيين المشاركة مع المؤسسات المحلية وإشراكها لأن المجتمعات لديها رؤية أكثر شمولية للفراغات العمرانية، بما يضمن أن يكون الفراغ مناسب للتكيف مع احتياجاتهم المتغيرة حسب الظروف التي يمر بها المجتمع [٣٩].
٤	**جودة الحياة والصحة بالأماكن العامة**	تشمل البني التحتية كالمياه النظيفة، ومرافق الوضوء، معالجة مياه الصرف الصحي، والغذاء الصحي والسلامة في الأماكن العامة، وتكون الأسواق العامة مصدراً للأنظمة الغذائية والتنقل العمراني المستدام، مع التشجيع على سياسة المشي وتقليل حركة مرور السيارات وتلوث الهواء، ليشعر الناس بالترابط الاجتماعي بالمدن التاريخية [٣٧].
٥	**عناصر التصميم المستدام بالأماكن العامة**	تجعل المكان أكثر من مجموع أجزائه ليكون مركزاً للنشاط الرياضي مع الخدمات الأخرى المكملة وظيفياً للمكان، وسوف يضمن جميع المواطنين الأماكن العامة على مسافة قريبة لمنازلهم سيراً على الأقدام وبفترة زمنية قصيرة دون استهلاك ضار بالبيئة [٢٢].
٦	**رفع كفاءة الشوارع والأماكن العامة**	تهدف صناعة الأماكن لتخطيط وتصميم المدن من أجل الناس وجودة الأماكن، لتوفر وسائل النقل المختلفة (السيارات، السكك الحديدية والمترو، الدراجة الهوائية، مسارات المشاة)، مع مراعاة التدرج للطرق بين الجادات الرئيسية لشوارع المناطق والإحياء لتحقيق تفاعلات أكثر استدامة، وتوفير مساحات للمشاركة بين الأفراد لتعزز الإحساس والانتماء للمجتمع [١٨].
٧	**تهيئة الساحات والحدائق العامة**	يحقق بناء اقتصاد محلي مع التواصل الاجتماعي والثقافي حيث يمكن للناس الممارسة الاجتماعية والعمرانية والاسترخاء، والأماكن العامة المستدامة متعددة الاستخدام لوجود المعالم التاريخية والسياحية والأنشطة الاجتماعية [٣٤].
٨	**عناصر الفرش والخدمات بالأماكن العامة**	يفضل إنشاء أثاث عمراني مستدام مرن قابل للاستعمال من جميع فئات المجتمع أطفال شباب وكبار السن وفئة المتقاعدين والمعاقين، مع تنظيم المهرجانات والفاعليات الشعبية، تنظيم حديقة اجتماعية ذات مناطق ومسارات مشاة مما يحقق آثار إيجابية على المجتمع [٢٠].
٩	**تعزيز الأهمية الاقتصادية للأسواق التاريخية**	تعد الوظيفة الأساسية لأي مركز عمراني التجارة كما كانت الساحات والأسواق العامة في وسط مراكز المدن منذ العصور القديمة، حيث تبادل الأخبار والسياسة والأفكار والمعلومات، والمكان والأسواق تساعد على تقوية الروابط الاجتماعية لبناء مجتمع عمراني مستدام [٣٥].

١٠	**إعادة تأهيل المباني لدعم الأماكن العامة**	تشكل الواجهات الخارجية الصورة البصرية والهوية العمرانية للمدينة مع مراعاة المقياس الإنساني، ويستخدم مبدأ إعادة التأهيل والاستخدام وتوظيف المباني العامة والحكومية كمتاحف ومكتبات ثقافية بحيث تتكامل مع البيئة العمرانية بما يحقق الاستدامة [٢٠].

٥. الموجهات التصميمية للهويات العمرانية السعودية

تسعي وزارة الشؤون البلدية والقروية والأسكان السعودية من خلال إصدار خريطة العمارة السعودية (٢٠٢٢) والتي تهدف إلي توثيق مكاني للعِمَارَة الأصيلة والمتنوعة في مختلف مناطق المملكة، لإبراز التنوع الذي يميز كل منطقة بناءً على خصائصها الجغرافية والعمرانية والثقافية والمناخية، حيث تعكس الخريطة أساليب البناء التقليدية وتوضح كيف يمكن استلهامها في التصاميم المعمارية الحديثة، مما يعزز استمرارية هذه الأنماط في المشهد العمراني السعودي للمدن ذات الصفة التاريخية بأسلوب معاصر، وتشمل مجموعة من الإرشادات والاشتراطات المعمارية والعمرانية، التي تساهم في توجيه عملية التصميم والتطوير العمراني لتنسجم مع الطراز المعماري المحلي الأصيل لكل نطاق جغرافي على مستوى المملكة، وتُطبَّق هذه الموجهات على تصميم وتطوير المباني والفراغات العامة وتنقسم تلك الموجهات الي[٤٤].

٥. ١. عمارة ريف المدينة المنورة

يمتد طراز ريف المدينة المنورة في المناطق الزراعية شرق المدينة المنورة، متأثراً بالتضاريس المتنوعة بين الجبال، والأودية، والسهول الصحراوية، والتربة البركانية، حيث تعتمد التجمعات العمرانية على الينابيع الزراعية، مما انعكس على تخطيطها وطابعها المعماري وبنيتها، حيث تبنى المساكن من الحجر الرمادي في القاعدة، والطين بالألوان الترابية في الواجهات العلوية، مع أسقف مرتفعة لتحسين التهوية وتتميز بالنوافذ الصغيرة، الأعتاب البارزة، والسواتر الخشبية كعناصر جمالية ووظيفية، ويحافظ هذا الطراز على توازنه بين البيئة الطبيعية والاحتياجات السكنية، ما يجعله مصدر إلهام لتصاميم معمارية معاصرة [٤٤].

٥. ٢. عمارة المدينة المنورة

تقع حدود عِمارة المدينة المنورة في المدينة نفسها، وهي أول عاصمة في تاريخ الإسلام، وثاني أقدس الأماكن للمسلمين بعد مكة، وتقع على هضبة جبلية منبسطة ضمن سلسلة جبال الحجاز، حيث تتميز المدينة بأنها تقع على التقاء ثلاثة أودية (وادي العقل - وادي العقيق - وادي الحمض)، مما دعم ازدهارها الزراعي والطابع العمراني والمعماري، يرتكز المخطط العام للمدينة حول المسجد النبوي الشريف، وتعكس مبانيها الطابع المحلي للعمارة الحجازية الناتجة عن تاريخ من التبادل الثقافي، كما تتميز المباني بانخفاض ارتفاعها (طابقين إلى ثلاثة طوابق)، مع استخدام حجر البازلت الداكن في القاعدة، والطبقات العلوية باللون الأبيض العاجي، وتشمل التفاصيل الأساسية الرواشين المستطيلة، السواتر الخشبية، والأبواب المقوسة، مما يخلق مزيجاً بين الاستدامة والجمال، يمثل هذا النمط المعماري نموذجاً يمكن تطويره بأساليب تصميم معاصرة [٤٤].

٦. الدراسة التحليلية ـ استنتاج معايير وعناصر التحليل لقياس وتقييم حالة الدراسة

من خلال تحليل الدراسة النظرية واستنباط واستنتاج العناصر الرئيسية لمعايير ومبادئ وأسس التصميم العمراني وعوامل تحقيق الاستدامة، يتم تصميم نموذج قياسي يضم المعايير والعوامل لرصد وتحليل وقياس وتقييم مدى تطبيق صناعة الأماكن كمنهج لأنسنة المدن وتحقيق بيئة عمرانية مستدامة، وسيتم تطبيق ذلك خلال ثلاث مراحل هي: -

- الأولى: استنباط معايير وعناصر ونقاط القياس من خلال تحليل المعلومات المتوفرة بالدراسة النظرية [جدول ٢].
- الثانية: تصميم النموذج القياسي وصياغته في صورة جدول وتحديد أدوات القياس والتقييم المستخدمة للتحليل.

- الثالثة: تطبيق النموذج القياسي على عينة الدراسة للقياس والتقييم وتحليل النتائج في شكل مقارنات بطريقة الأعمدة البيانية باستخدام برنامج (Microsoft Excel Worksheet) ومن ثم تحليل النتائج وقياس مدي تطبيق وتحقيق المنهجية المقترحة لأنسنة المدن التاريخية بالتطبيق على حالة الدراسة (جادة قباء-المدينة المنورة).

٦. ١. منهجيه الدراسة التحليلية

بناءً على استنباط عناصر التحليل من الدراسة النظرية (جدول١) وصياغتها في صورة نموذج قياسي يتم تطبيقه بالدراسة التحليلية [جدول ٢]. وباتباع المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق النموذج المقترح على حالة الدراسة كنطاق عمل، مع رصد وتحليل وقياس وتقييم مدى تحقيق عناصر المنهجية، ومن ثم تحليل النتائج وتوضيحها بيانياً بطريقة الأعمدة، وتقديمها في صورة مقارنات باستخدام برنامج(Microsoft Excel Worksheet) ، مع ترتيب النتائج من حيث الأكثر إلى الأقل تحقيقاً بالنموذج القياسي المفترض حصوله علي ١٠٠٪ والتي تمثل قيمة تقديرية لمدي تحقيق حالة الدراسة (جادة قباء- بالمدينة المنورة) لمنهجية صناعة الأماكن لأنسنة المدن التاريخية وتحقيق البيئة العمرانية المستدامة وجودة الحياة.

٦. ١. ١. معايير اختيار حالة الدراسة

يتم اختيار نطاق عمل الدراسة التحليلية طبقاً للأسس العلمية وبدقة وموضوعية منها - :

•اختيار مدن تاريخية ذات مناطق عمرانية تضم فراغات ومفردات تراثية ممثلة لهدف الدراسة .

•التجارب الرائدة في مجال تطوير المدن التاريخية والتراثية ذات الطابع العمراني والمعماري المتميز.

•المشروعات التي قيمت من قبل الجهات والمنظمات المستهدفة لأنسنة المدن والاستدامة وتحقيق جودة الحياة.

٦. ١. ٢. أدوات القياس والتقييم بالنموذج القياسي

يتم طرح مسطرة قياس للتقييم بالنموذج المقترح حيث يتم تقييم كل نقطة بقيم رقمية وهي القيمة (٠) تعني لا يحقق، القيمة (٠,٢٥) تعني تحقيق ضعيف، القيمة (٠,٥) تعني تحقيق متوسط، القيمة (٠,٧٥) تعني تحقيق فوق متوسط، والقيمة (١) تعني تحقيق قوى، يتم توضيح القيم بالجدول بالرموز (☼ لا يحقق،○ تحقيق ضعيف،◘ تحقيق متوسط،■ تحقيق فوق متوسط،● تحقيق قوي)، وسيتم التقييم لكل نقطة قياس باعتبارها نموذج قياسي يفترض حصوله على أعلي قيمة تقديرية (١)، وبالمقارنة به يتم التوصل إلى مدى تحقيق كل نقطة قياسية، وبتجميع النتائج يتم التعرف على مدى تحقيق حالة الدراسة للقيم المفترض الحصول عليها في جدول القياس والتقييم المقترح ومن ثم تحليل وتقديم النتائج وصياغتها كمقارنات بيانية.

٦. ٢. جادة قباء- المدينة المنورة-السعودية (الحالة الدراسية)

الخلفية التاريخية: تسمى "بالمدينة" نسباً إلى" النبي محمد ﷺ " تعد ثاني أقدس مدينة في العالم، تشمل المباني التاريخية والمناطق التراثية والثقافية، يبلغ عدد سكانها ١,٦٣ مليون نسمة لعام ٢٠٢٥ [٤٣]. كما تستقبل حوالي٧ ملايين حاج ومعتمر وزائر سنوياً، وتحتوي الرموز الدينية والروحية تاريخياً (الحرم النبوي الشريف) والحجرة النبوية والروضة الشريفة ومعاني قوية تتجاوز الارتباطات بالمواقع التاريخية والمناظر الطبيعية [٤٠]. بالإضافة للمساجد والمباني العامة والمنازل والمدارس والطرق والمواقع التاريخية والساحات المحيطة بالمعالم الدينية.

٦. ٢. ١. الأهمية الدينية

يهدف مشروع جادة قباء لإحياء السنة النبوية حيث الوصول من (الحرم النبوي الشريف) إلى مسجد قباء، من خلال تحويل طريق قباء المكتظ بالسيارات إلى جادة آمنة ومخصصة للمشاة مع ساحات تجمع عمراني وتطوير المحلات والمباني السكنية على طول الجادة لتحسين هويتها البصرية، تعد جادة قباء شريطاً عمرانياً يبلغ طوله ٣كم في مركز المدينة المنورة، تتميز بالتنوع الثقافي والخصائص الاجتماعية، تمتد جادة قباء بين جنوب (المسجد النبوي الشريف) وشمال مسجد قباء، بالإضافة إلى معالم مهمة ودكاكين تقليدية ومباني سكنية لاستيعاب الزوار [١٥]. يعد المشروع نتيجة لمبادرة التجديد العمراني التي أنشأتها "هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة" بالتعاون مع "شركة رؤي المدينة"، والمجتمع المحلي كالسكان والتجار، وعدد من المنظمات غير الحكومية، لربط المنطقة المركزية بمسجد قباء [شكل ٢]. يشمل

المشروع العمارة التقليدية والمناظر الطبيعية والعناصر الثقافية مندمجة بالسياق العمراني مما أعاد إحياء الصورة البصرية والإحساس بالمكان والمناطق العمرانية المحيطة [٤٠].

جدول ٢: يوضح استنباط معايير وعناصر ونقاط القياس والتقييم المستخدمة بالنموذج القياسي المقترح. المصدر: الباحث

معايير المنهجية	الأهداف والمبادئ والمعايير التصميمية لمنهجية صناعة الأماكن	عناصر القياس	عوامل تحقيق أنسنة المدن التاريخية				نقاط القياس
	عناصر ومكونات البيئة العمرانية المستدامة		تحقيق جودة الحياة	تكامل المحيط العمراني	المشاركة المجتمعية	الحوكمة العمرانية	
الأهداف التصميمية لصناعة الأماكن	تطبيق التنمية العمرانية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)	١	١	١	١	١	٤
	تعزيز الإحساس بالمكان والانتماء للمجتمع والهوية الثقافية والعمرانية	١	١	١	١	١	٤
	تيسير رأس المال الاجتماعي وتنشيط دور المشاركة المجتمعية	١	١	١	١	١	٤
	الاستثمار في نوعية الفراغ العام لتحقيق عائد اقتصادي للمدينة	١	١	١	١	١	٤
	بناء الثقة بين المجتمعات المختلفة الثقافات والعادات والتقاليد	١	١	١	١	١	٤
	ترابط النسيج الاجتماعي للمجتمعات لأنسنة المدن وجودة الحياة	١	١	١	١	١	٤
المبادئ التصميمية لمنهجية صناعة الأماكن	استراتيجيات عمل للاماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	الإدارة العمرانية لدعم الأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	المشاركة في التخطيط المجتمعي	١	١	١	١	١	٤
	جودة الحياة والصحة بالأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	عناصر التصميم المستدام بالأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	رفع كفاءة الشوارع والأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	تهيئة الساحات والحدائق العامة	١	١	١	١	١	٤
	عناصر الفرش والخدمات بالأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
	تعزيز الأهمية الاقتصادية للأسواق التاريخية	١	١	١	١	١	٤
	إعادة تأهيل المباني لدعم الأماكن العامة	١	١	١	١	١	٤
معايير تحقيق البيئة العمرانية المستدامة	عناصر تصميم الفراغات العمرانية المستدامة	١	١	١	١	١	٤
	العوامل الثقافية المستدامة	١	١	١	١	١	٤
	العوامل البيئية المستدامة	١	١	١	١	١	٤
	العوامل الاقتصادية وإعادة التدوير للمياه والمخلفات	١	١	١	١	١	٤
	العوامل الاجتماعية والمشاركة المجتمعية المستدامة	١	١	١	١	١	٤
	جودة الحياة المستدامة	١	١	١	١	١	٤
	التخطيط الاستراتيجي المستدام	١	١	١	١	١	٤
	التطوير والتصميم العمراني المستدام	١	١	١	١	١	٤
	الإجمالي	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٩٦

شكل ٢: صور توضح تطوير وإحياء المناطق التاريخية بالسياق العمراني الرابط بين المنطقة المركزية ومسجد قباء [١٥].

٦. ٢. ٢. عناصر المشروع:

تم تصميم جادة قباء من أجل المجتمع العام ومنح السكان الإحساس بالمكان والملكية للشارع والساحات المحيطة به، وقد وجهت وزارة التنمية الاجتماعية القطاعين العام والخاص ودعت السكان للمشاركة في عمليات الارتقاء والتجديد، وخاصة في تطوير الأماكن العامة واستعادة العديد من السمات الاجتماعية والثقافية التقليدية للمدينة [٤٠]. لتمكين السكان من استعادة بيئتهم التاريخية، وتحسين جودة حياتهم، فضلاً عن إعادة هيكلة جميع الفراغات العامة، وجعلها مخصصة للمشاة بشكل أساسي [شكل ٣]. مع إعادة تأهيل المباني المتهالكة الرئيسية وفقاً للمبادئ والموجهات المعمارية التراثية، وتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة، ويتضمن المشروع أربعة محاور رئيسية لنطاق العمل بالمشروع [١٥].

١. إحياء وتطوير المناطق العمرانية بالإضافة لتجديد المباني ورفع كفاءة جودة الفراغات العامة.
٢. تعزيز الأنشطة الاقتصادية المحلية وإعادة تأهيل الدكاكين التجارية بالهوية التراثية والتاريخية.
٣. تفعيل المبادرات الثقافية والاجتماعية من خلال سلسلة من الفعاليات والأنشطة والمهرجانات.
٤. تحسين البني التحتية والبيئة العمرانية ومسارات الحركة والمشاة وعناصر تأثيث وتنسيق الموقع.

شكل ٣: صور توضح إعادة هيكلة الفراغات العمرانية العامة مع تأهيل المباني المتهالكة وفقاً لمبادئ الاستدامة [١٥].

٦. ٣. الهدف الرئيسي لمشروع جادة قباء :

يهدف المشروع لاستعادة التقاليد التاريخية للمنطقة وتحقيق التوازن المناسب بين المناظر الطبيعية والمباني التاريخية، بالإضافة إلى اتصال المنطقة المركزية بمسجد قباء خلال الساحات العمرانية المترابطة (١٥)، كما تم تجديد المباني المحيطة بشكل مستدام لتعزيز اتصالها بالمساحات العامة الخارجية من خلال المناظر الطبيعية التقليدية وعناصر المياه مع الحفاظ على الطابع المعماري والعمراني بما يحقق الهوية البصرية والعمرانية المستدامة [شكل ٤].

شكل ٤: صور توضح إحياء المفردات والتفاصيل التراثية والتاريخية للمنطقة والحفاظ على الطابع والعمراني (١٥).

٦. ٣. ١. تعزيز المناطق العمرانية بالمناظر الطبيعية المستدامة

تميزت المدينة المنورة تاريخياً بواحات وبساتين ومزارع، وكانت أشجار النخيل والحدائق هي السمة السائدة بالمدينة التاريخية، اعتمد المزارعون المحليون على المياه الجوفية والينابيع والآبار للزراعة والشرب، بالإضافة للانسجام والتكامل بين البيئات الطبيعية والعمرانية [١٥]. مما يعزز القيمة الاقتصادية للمدينة، كانت الحدائق والبساتين أماكن للترفيه العام والأنشطة الترفيهية التقليدية، وكان السكان يتنزهون في السابق داخل وخارج مناطق المدينة [شكل ٥].

شكل٥: صور توضح الانسجام والتكامل بين المناظر الطبيعية والبيئة العمرانية والأنشطة الترفيهية التقليدية [١٥].

٦. ٣. ٢. عناصر الفرش وتصميم الفراغات العمرانية المستدامة

تساهم مناطق الجلوس والأرصفة وممرات المشاة في تحسين المناظر الطبيعية، وأنظمة الإضاءة التي تعتمد على مصابيح LED الموفرة للطاقة مع تحسن الصورة الجمالية، تحافظ جميع اللافتات داخل المنطقة على الشكل التقليدي ولها خلفية خشبية وكتابات خطية بيضاء، تم اختيار جميع أثاث الشوارع بحيث يسهل صيانته، تدرك عملية التطوير الارتباط التاريخي ببساتين النخيل والأشجار، تعتبر العناصر الخضراء في عمليات التجديد مصدراً للترفيه يمكن أن يجذب الزوار والسكان، توفر الحدائق داخل المنطقة العمرانية المحيطة نوعاً من الاستدامة [٤٠]. لتحقيق التوازن المناسب بين المناظر الطبيعية والبيئة المبنية وإحياء الهوية العمرانية للمدينة [شكل ٦]. مع تخصيص مواقف سيارات للزوار، وتوفير عناصر فرش وأثاث عمراني وأماكن للجلوس وأسبلة لشرب المياه [٢٢].

شكل ٦: صور توضح استخدام العناصر والنباتات والمواد المحلية لتصميم المناظر الطبيعية المستدامة. المصدر: الباحث.

٦. ٤. العوامل الثقافية المستدامة

شكلت الأنشطة الثقافية بالمدينة المنورة جانباً من حياة المدينة، حيث تروج العديد من الهيئات والمنظمات لإقامة الأنشطة الثقافية، بالإضافة للفنون البصرية التقليدية والعروض التقليدية والغناء الشعبي والأنشطة المسرحية [شكل ٧]. ويهدف مركز المدينة المنورة للفنون المعاصرة من قبل "هيئة تطوير المدينة المنورة" إلى عرض أشكال مختلفة من الفن [١٥]. لمساعدة أفراد المجتمع على توسيع آفاقهم الفنية، كما يهدف المركز لعرض الأساليب الفنية المختلفة التي يستكشفها العديد من الفنانين المحليين، ويخطط لإقامة برامج تدريبية تعليمية إبداعية لإثراء الحركة الفنية والمجتمعية في المنطقة المركزية التاريخية، كما حصل مشروع جادة قباء على جائزة التميز السياحي لعام ٢٠١٨ لاختياره كأفضل معلم سياحي في المملكة العربية السعودية من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار [٤١].

شكل ٧: صور توضح الفاعليات الفنية والمشاركة المجتمعية في المنطقة التاريخية كأفضل معلم سياحي [٤٠].

٦. ٥. العوامل البيئية المستدامة

يعتبر الهدف الرئيسي من تحويل طريق قباء للمشاة هو الحد من تلوث الهواء الناتج عن حركة المرور الكثيفة وتحسين جودة الهواء في المنطقة المركزية لجعلها بيئة صحية وقد تم تحقيق ذلك بشكل كبير بعد اكتمال المشروع [١٥]. كما تهدف المساحات الخضراء والنباتات وتوفير عناصر المياه إلى إثراء المناظر الطبيعية للمنطقة [شكل ٨]. مع حلول مستدامة صديقة للبيئة المحلية بما يناسب المنطقة التاريخية لتحقيق جودة الحياة.

شكل ٨: صور توضح تحويل طريق قباء للمشاة مع حلول مستدامة صديقة للبيئة وجودة الحياة الصحية. المصدر: الباحث.

٦. ٥. ١. إعادة التدوير للمياه والمخلفات

يعد تحسين إدارة النفايات في المنطقة على نطاق عمراني محدود في سياق منطقة المشروع هدفاً إضافياً لجادة قباء، يتم جمع ونقل ومعالجة النفايات وإعادة تدويرها بشكل منهجي ضمن نظام إدارة النفايات الشامل لبلدية المدينة المنورة، تتم إعادة تدوير الزجاجات وورق الملابس والعبوات الناتجة من الدكاكين بالإضافة إلى النفايات الصلبة، كذلك تحسين إدارة مياه الصرف الصحي، وبما أن المدينة المنورة مدينة تقع في منطقة صحراوية، فإن موارد المياه محدودة مما يؤكد أهمية تطبيق منظومة إعادة التدوير والاستخدام للمياه والمخلفات [٤٠]. حيث قديماً اعتمد الري في المدينة المنورة على الموارد الطبيعية مثل الآبار والينابيع، لذا تستخدم استراتيجية مستدامة لاستخدام المياه الرمادية المعالجة لأغراض الري والنوافير بالإضافة إلى الصخور للأرضيات والأخشاب بمقاعد الجلوس والأسوار الخفيفة حول الأشجار [شكل ٩].

٦. ٦. العوامل الاجتماعية والمشاركة المجتمعية المستدامة

تميزت المدينة المنورة بروح المشاركة المجتمعية والتضامن مع المنظمات غير الحكومية العديدة في المدينة نحو ٨٦ جمعية ومنظمة مجتمعية وتطوعية وجمعيات خيرية تعمل معاً لتعزيز الشعور بالانتماء داخل جادة قباء [٤١]. حيث تركز المنظمات الرياضية بشكل خاص على رياضة المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال، بالإضافة لرعاية كافة المستويات الاجتماعية، كما تقدم المنظمات التطوعية كافة المعلومات والمساعدة الإرشادية للحضور أثناء الفعاليات والمهرجانات [شكل ١٠].

شكل ٩: صور إعادة استخدام المياه بالنوافير والأسوار وحواجز الأشجار ومقاعد الجلوس والطاولات المصدر: الباحث.

شكل ١٠: صور توضح دعم المنظمات للأنشطة المجتمعية كالاحتفالات الموسمية والمهرجانات التراثية (٤٢).

٦. ٧. جودة الحياة المستدامة

يتمتع سكان جادة قباء الآن ببركة وجودهم في المدينة المنورة، حيث الهواء النقي والظروف البيئية الأفضل خلال فصلي الشتاء والربيع، يتم استخدام المنطقة على نطاق واسع بانتظام من قبل السكان المحليين والزوار، حيث يستمتعون بالطقس اللطيف والمناظر الطبيعية الخلابة للمحيط، وخاصة خلال المهرجانات والاحتفالات، وقد حقق المشروع قيمة إضافية لمعنويات المدينة، حيث استعاد روح الترابط وطابع الثقافات المختلطة في المدينة، خلال تفاعل وإشراك الناس من السكان والزوار من جميع أنحاء العالم، وبشكل عام فإن هذه المشاركة النشطة في جميع أنحاء المنطقة تزيد من معنوياتهم وتساعدهم على الشعور بأنهم جزء من المجتمع [شكل ١١]. كما يتم توفير وبيع وترويج الأطعمة التقليدية والشعبية والتراثية في جميع مساحات الفعاليات بطريقة منظمة، مما يضيف جانباً ترفيهياً اقتصادياً [١٥].

شكل ١١: صور توضح المشاركة المجتمعية للسكان كجزء من أنسنة المدن التاريخية. المصدر: الباحث.

٦. ٨. التخطيط الاستراتيجي المستدام

وضعت "هيئة تطوير المدينة المنورة" رؤية مستقبلية وخطة شاملة حتى عام ٢٠٤٠، تهدف لتوجيه تنمية المدينة المنورة بطريقة شاملة وموحدة تستند إلى رؤية مستقبلية للمدينة، مع تنسيق وموازنة إدارة تنمية ونمو المدينة [٤٠].

ومراعاة العوامل الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والعمرانية والخصائص الروحية للمدينة، مما يحسن نوعية الحياة للسكان والزوار خلال التطوير والتجديد العمراني المستدام [شكل ١٢].

شكل ١٢: صور توضح المتناغم بين الاحتياجات المعاصرة والمستقبلية والهوية التاريخية والثقافية والعمرانية [١٥].

٦. ٨. ١.التطوير والتصميم العمراني المستدام

يرتبط التصميم العمراني المستدام في علاقة مباشرة بتطوير المخطط الرئيسي للمدينة المنورة، والذي سيحدد استراتيجيات لتعزيز المناظر الطبيعية وحماية البيئة وتطوير البني التحتية الخضراء، ومراعاة التكيف مع المناخ وإدارة مياه الأمطار لتشجيع جوانب الترفيه والتسلية والصحة العامة، بالإضافة للتحسين المستدام لجودة البيئة العمرانية والتنوع البيولوجي في المدينة [شكل ١٣]. بالإضافة لتطوير استراتيجيات لتعزيز المناظر الطبيعية الحالية ودمجها في شبكة خضراء متعددة الوظائف ومتصلة على مستوى المدينة لمجموعة متنوعة من الاستخدامات لتحقيق الأنسنة [١٥].

شكل١٣: صور توضح التحسين المستدام وجودة البنية التحتية والمناظر الطبيعية واستدامة العمرانية (١٥).

٦. ٨. ٢.الهوية البصرية والطابع المستدام

تميزت المدينة المنورة بأنماط معمارية وعمرانية فريدة، يتم تحديدها من خلال العلاقات بين المباني والشوارع والمناظر الطبيعية والمساحات المفتوحة، تخلق هذه العلاقات مكاناً للمعيشة عالي الجودة لراحة السكان والزوار بالمدينة المنورة [١٥]. بالإضافة للشريط العمراني لجادة قباء والمواقع التاريخية، ومعالجة القضايا المتعلقة بالتصميم العمراني المستدام وإعادة التطوير المكثف الحالي داخل المدينة لضمان تحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة المسؤولة والمتجانسة والمتكاملة مع المحيط والبيئة العمرانية بالمدن التاريخية [شكل ١٤].

شكل ١٤: صور توضح الهوية المعمارية والعمرانية والعلاقات بين المباني والشوارع المحيطة بالمنطقة المركزية [١٥].

٦. ٨. ٣. مسارات الحركة والنقل المستدام

تميزت جادة قباء بتصميم عمراني مستدام حيث تحقيق مسارات المشاة والحركة الخاصة بالسيارات الكهربائية والدراجات، بالإضافة إلى فصل حركة المشاة والمسارات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، ومشروع الدراجات الهوائية وتفير المواقف المخصصة لها والتي يتم تشغيلها من خلال تطبيق إلكتروني، مما يؤدي إلى تحقيق جودة الحياة بالبيئة المبنية مع الحد من عوادم أنظمة النقل التقليدية وخفض نسبة الكربون [٤٠]. مما يتيح لجميع الزوار استخدام الفراغات العمرانية مع تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بما يتوافق مع أهداف واستراتيجيات صناعة الأماكن [شكل ١٥].

شكل١٥: صور توضح مسارات المشاة وذوي الهمم والسيارات الكهربائية والدراجات بجادة قباء المصدر: الباحث.

٧. تطبيق النموذج القياسي على حالة الدراسة (جادة قباء)

من خلال الرصد والتحليل السابق بناءً على المعايير المستنبطة من الدراسة النظرية والمبادئ والأسس التصميمية التي تحقق أنسنة المدن والبيئة العمرانية المستدامة، تم صياغة نموذج قياسي في صورة [جدول ١٥]. يضم جميع المعايير الخاصة بقياس وتقييم مدي تطبيق صناعة الأماكن كمنهجية لأنسنة المدن ذات القيمة التاريخية، للتطبيق على حالة الدراسة (جادة قباء)، لقياس وتقييم مدى تحقيق المنهجية، ومن ثم التأكد من نجاحها بعد تحليل وتقديم النتائج في صورة مقارنات بيانية بطريقة الأعمدة، وذلك على مستوي أنسنة المدن وتحقيق البيئة العمرانية المستدامة، وتضم المنهجية [شكل ١٦]. كل من الأهداف بنسبة ٢٦٪ والمبادئ بنسبة ٣٩٪ والمعايير بنسبة ٣٥٪ (وذلك نسبة لعدد نقاط كل عنصر الي مجموع النقاط بالنموذج مقارنة بعوامل تحقيق أنسنة المدن التاريخية - جودة الحياة-المحيط العمراني - المشاركة المجتمعية - الحوكمة العمرانية) لتمثل المنهجية نسبة ١٠٠٪، وبالقياس والتقييم لحالة الدراسة بتطبيق النموذج القياسي المقترح يتم التوصل لتحقيق أهداف البحث والتأكد من صحة الفرضية.

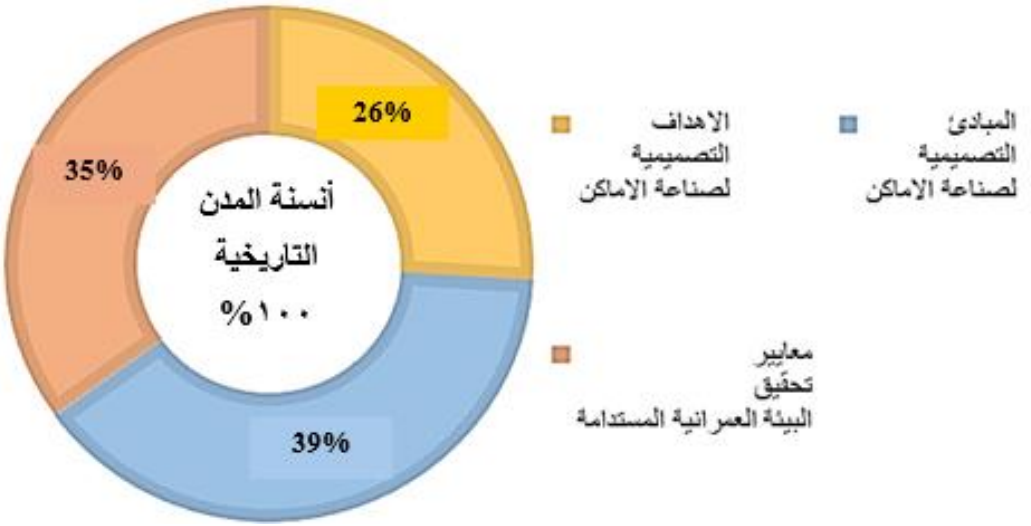

شكل ١٦: النسب المقترحة بالنموذج القياسي لصناعة الأماكن كمنهج لتحقيق أنسنة المدن التاريخية المصدر: الباحث.

جدول ٣: نموذج قياس وتقييم مدي تطبيق صناعة الأماكن كمنهج لتحقيق أنسنة المدن التاريخية المصدر: الباحث.

نموج قياس مدي تطبيق صناعة الأماكن كمنهج لتحقيق أنسنه المدن التاريخية						المطور	هيئة تطوير المدينة
مشروع	جادة قباء - المدينة المنورة - السعودية					التاريخ	٢٠١٨
جدول ٢	الأهداف والمبادئ التصميمية لمنهجية صناعة الأماكن	نقاط القياس المقترحة	عوامل تحقيق أنسنة المدن التاريخية				نقاط القياس المحققة
معايير المنهجية	عناصر ومكونات البيئة العمرانية المستدامة		جودة الحياة	المحيط العمراني	المشاركة المجتمعية	الحوكمة العمرانية	
الأهداف التصميمية لصناعة الأماكن	تطبيق التنمية العمرانية المستدامة (البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية)	٤	●	●	●	●	٤
	تعزيز الإحساس بالمكان والانتماء للمجتمع والهوية الثقافية والعمرانية	٤	●	●	●	●	٤
	تيسير رأس المال الاجتماعي وتنشيط دور المشاركة المجتمعية	٤	■	◘	●	◘	٢,٧٥
	الاستثمار في نوعية الفراغ العام لتحقيق عائد اقتصادي للمدينة	٤	●	●	◘	■	٣,٢٥
	بناء الثقة بين المجتمعات المختلفة الثقافات والعادات والتقاليد	٤	■	■	●	◘	٣
	ترابط النسيج الاجتماعي للمجتمعات لأنسنة المدن وجودة الحياة	٤	●	●	●	■	٣,٧٥
المبادئ التصميمية لصناعة الأماكن	استراتيجيات عمل للاماكن العامة	٤	●	●	●	■	٣,٧٥
	الإدارة العمرانية لدعم الأماكن العامة	٤	■	■	●	■	٣,٧٥
	المشاركة في التخطيط المجتمعي	٤	●	●	◘	◘	٣
	جودة الحياة والصحة بالأماكن العامة	٤	●	■	■	◘	٣
	عناصر التصميم المستدام بالأماكن العامة	٤	■	■	■	■	٣
	رفع كفاءة الشوارع والأماكن العامة	٤	●	●	■	◘	٣,٢٥
	تهيئة الساحات والحدائق العامة	٤	●	●	◘	◘	٣
	عناصر الفرش والخدمات بالأماكن العامة	٤	●	■	◘	■	٣
	تعزيز الأهمية الاقتصادية للأسواق التاريخية	٤	●	●	◘	■	٣,٢٥
	إعادة تأهيل المباني لدعم الأماكن العامة	٤	●	●	●	●	٤
معايير تحقيق البيئة العمرانية المستدامة	عناصر تصميم الفراغات العمرانية المستدامة	٤	●	●	◘	◘	٣
	العوامل الثقافية المستدامة	٤	●	●	■	■	٣,٢٥
	العوامل البيئية المستدامة	٤	■	■	◘	◘	٢,٥
	العوامل الاقتصادية وإعادة التدوير للمياه والمخلفات	٤	■	■	◘	◘	٢,٥
	العوامل الاجتماعية والمشاركة المجتمعية المستدامة	٤	■	◘	■	◘	٢,٥
	جودة الحياة المستدامة	٤	●	■	◘	◘	٣,٧٥
	التخطيط الاستراتيجي المستدام	٤	■	●	◘	■	٣
	التطوير والتصميم العمراني المستدام	٤	■	●	◘	■	٣
	الإجمالي	٩٦	٢١,٥	٢٠,٧٥	٢٤	١٦	٨٢,٢٥
رموز القياس بالنموذج	☼لا يحقق ○ تحقيق ضعيف ◘ تحقيق متوسط ■ تحقيق فوق متوسط ● تحقيق قوي						المصدر: الباحث[١٥].

٧. ١. تحليل النتائج

مدي تحقيق عوامل أنسنة المدن مقارنة بعناصر منهجية صناعة الأماكن [شكل ١٧]. حيث حققت المشاركة المجتمعية أعلي قيمة ١٠٠٪، ثم جودة الحياة ٨٩٪، تكامل المحيط العمراني ٨٦٪، الحوكمة العمرانية ٦٥٪ مما يؤكد أهمية تطبيق

صناعة الأماكن كمنهجية لأنسنة المدن التاريخية - جادة قباء والذي يمثل نموذجاً ناجحاً لتطبيق مفهوم صناعة الأماكن، مدي تحقيق عوامل أنسنة المدن مقارنة بعناصر منهجية صناعة الأماكن.

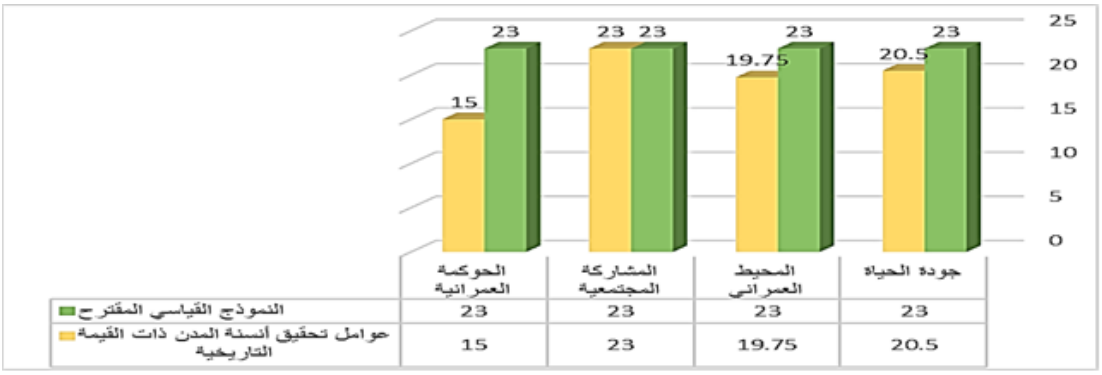

شكل ١٧: نتائج نموذج قياس مدي تحقيق عوامل أنسنة المدن مقارنة بعناصر منهجية صناعة الأماكن. المصدر: الباحث.

حققت عناصر منهجية صناعة الأماكن [شكل ١٨]. الأهداف التصميمية لصناعة الأماكن أعلي قيمة ٨٦٪، ومعايير تحقيق البيئة العمرانية المستدامة ٧١٪، ثم المبادئ التصميمية لصناعة الأماكن ٥٧٪، مقارنة بالنموذج القياسي مما يؤكد أهمية تطبيق منهجية صناعة الأماكن لأنسنة المدن، مما يثبت صحة المعايير المقترحة وإمكانية تطبيقها بالمدن التاريخية، كما حققت عناصر منهجية صناعة الأماكن، مقارنة بالنموذج القياسي لكل عنصر كالأهداف التصميمية لصناعة الأماكن، معايير تحقيق البيئة العمرانية المستدامة، المبادئ التصميمية لصناعة الأماكن، كما يوضح [شكل ١٩]. مدي تحقيق القيم وذلك مقارنة بالعناصر والعوامل التي تحقق أنسنة المدن التاريخية بصفة عامة ومشروع جادة قباء بصفة خاصة.

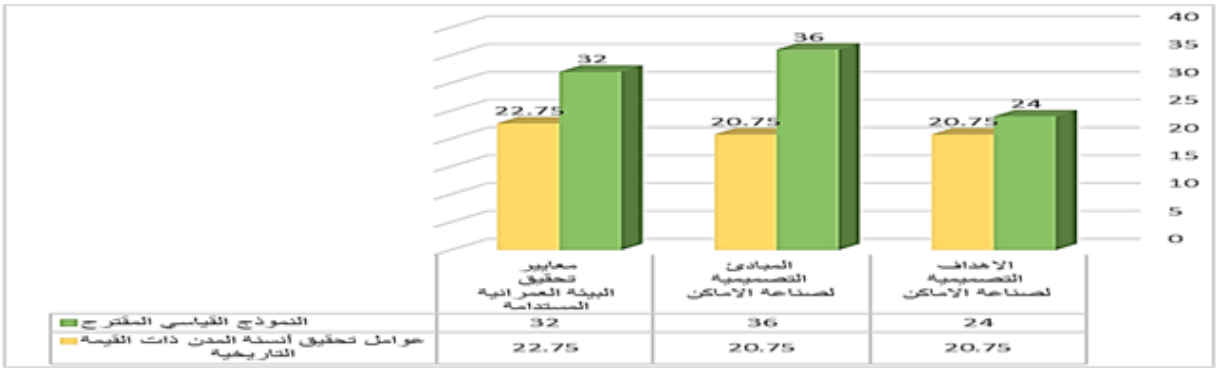

شكل ١٨: نتائج قياس مدي تحقيق عناصر منهجية صناعة الأماكن مقارنة بالنموذج القياسي لكل عنصر. المصدر: الباحث.

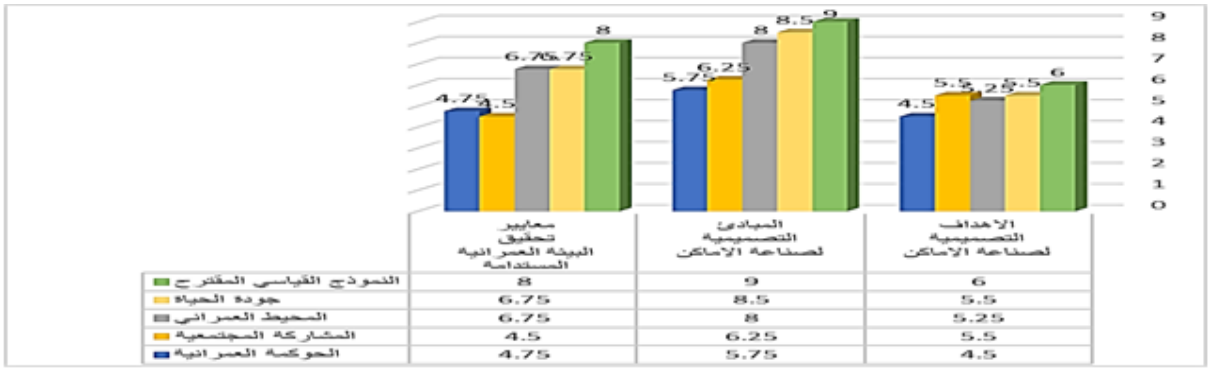

شكل ١٩: نتائج نموج قياس مدي تحقيق عناصر منهجية صناعة الأماكن على مستوي كل عنصر. المصدر: الباحث.

حقق النموذج القياسي المقترح لتقييم صناعة الأماكن والبيئة العمرانية المستدامة، مقارنة بعوامل تحقيق أنسنة المدن التاريخية [شكل ٢٠]. من خلال التطبيق علي مشروع جادة قباء والقياس والتقييم بالنموذج مما أثبت صحة المنهجية حيث حققت نسبة ٨٥٪، وهذا يؤكد أن صناعة الأماكن كمنهجية قادرة علي تحول المدن إلى الأنسنة ، من خلال مراعاة تحقيق

الأهداف والمعايير والمبادئ المستدامة بما يتوافق مع توجهات الاستدامة العالمية والمحلية، وتحقيق مستهدفات رؤية٢٠٣٠، والتي تسعي إلى تطوير وإحياء المواقع والمناطق التاريخية والتراثية بصفة عامة والاهتمام (بالمدينة المنورة) ضمن الموجهات التصميمية للعمارة السعودية، لتحقق جودة الحياة والاستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية)، وحققت المدينة المنورة من خلال تطوير وإحياء جادة قباء والمشروعات العمرانية تحول المنطقة المركزية التاريخية إلى متحف عمراني ثقافي يؤكد استدامة الهوية البصرية المعمارية والعمرانية والمفردات التراثية للمدينة المنورة، عن طريق ربط (المسجد النبوي الشريف) بمسجد قباء لإثراء تجربة الزوار والحجاج والمعتمرين لتصبح المدينة المنورة بيئة عمرانية مستدامة.

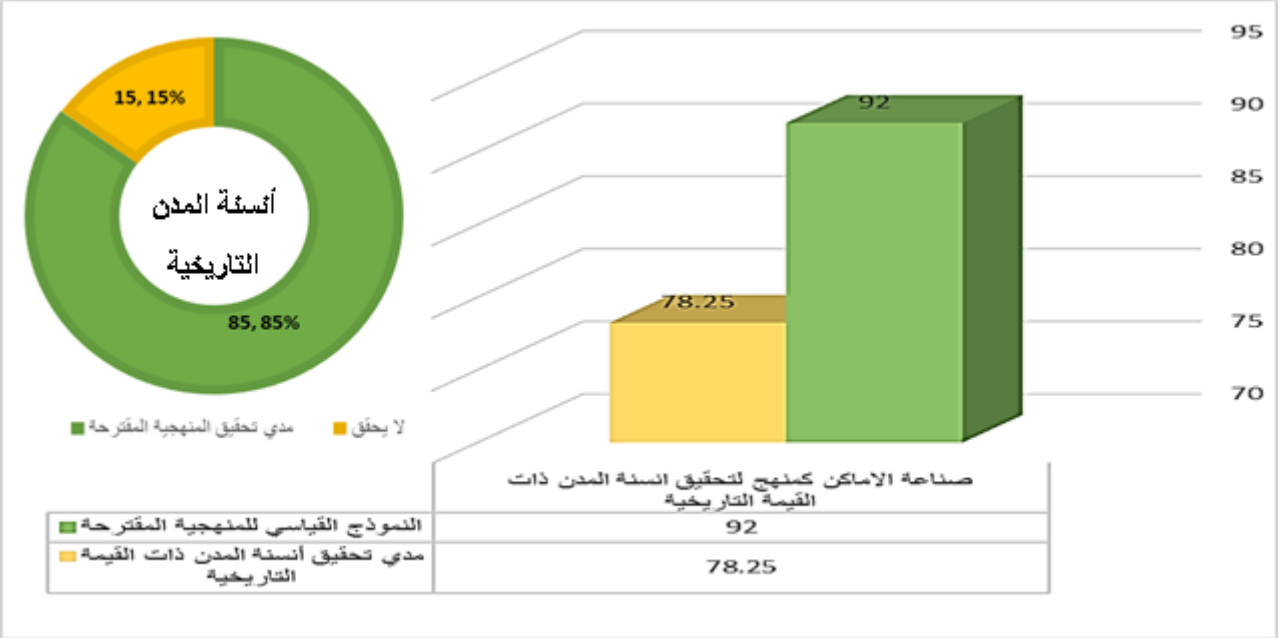

شكل (٢٠) يوضح مدي تحقيق جادة قباء للنموذج القياسي لصناعة الأماكن كمنهج لأنسنة المدن ذات القيمة التاريخية. المصدر: الباحث.

٨. النتائج:

٨. ١. نتائج عامة للمدينة المنورة:

١. يساهم التصميم العمراني المستدام من خلال تطبيق مبادئ أنسنة المدن التاريخية، صناعة الأماكن، جودة الحياة، الحوكمة العمرانية، للحد من ظهور الممارسات العمرانية غير المستدامة والأعراض المصاحبة لها (التشوه العمراني، الازدحام المروري، التطوير منخفض الكثافة، فقدان شخصيَّة المكان، غياب الهوية العمرانية).

٢. يعتبر صناعة الأماكن من أهداف التصميم العمراني المستدام، عن طريق (التفكير عالمياً- والتخطِّط إقليمياً- والتصرف محلياً)، حيث شملت مناطق (المدينة المنورة) العديد من المقومات الخدمية لساكنيها ومبانيها التاريخية، فطبقت منهجية صناعة الأماكن لتحقيق أنسنة المدن وتعزيز البعد الإنساني وتحسين جودة الحياة في ظل الاستدامة.

٣. حقق برنامج أنسنة (المدينة المنورة) نجاحاً في تعزيز القيم الإسلامية والحضارية للمنطقة ضمن المخطط العام لهيئة تطوير المدينة، وربط المواقع التاريخية لإثراء تجربة الزوار، بداية من المسجد النبوي والتنقل شمالاً وجنوباً مروراً بعدد من المساجد والساحات التاريخية عبر الجادتين اللتين نفذتهما شركة رؤي المدينة.

٤. ساهمت أنسنة (المدينة المنورة) في تسهيل حركة المشاة وتمكين الزوار والمصلين وأهالي المنطقة من زيارة تلك المواقع، مع الاكتفاء بالمشي والتنقل بالوسائل المستدامة الصديقة للبيئة ضمن مشاريع أنسنة المدن التاريخية، للتحول نحو مستقبل عمراني مستدام.

٥. حققت منهجية صناعة الأماكن placemaking كأداة فاعلة في أنسنة المدن وخاصة التاريخية منها، بما يدعم أهداف التنمية العمرانية المستدامة، وتتمثل في دمج القيم الإنسانية والاجتماعية والثقافية ضمن النسيج العمراني المستدام.

٦. شهدت بالمنطقة المركزية (للمدينة المنورة) تأهيل لواجهات المباني السكنية بما يؤكد الهوية البصرية ويحقق الارتقاء العمراني، فضلاً عن وضع تصورات تسهم في إيجاد مواقع مخصصة لتنفيذ مشروعات للحدائق العامة لتعزيز الأنشطة الثقافية والاجتماعية، مع رفع كفاءة الشوارع والمرافق العامة والبنية التحتية .

٩. ٢.نتائج خاصة لمشروع جادة قباء:

١. حققت المشاركة المجتمعية أعلي قيمة (١٠٠٪)، ثم جودة الحياة (٨٩٪)، تكامل المحيط العمراني (٨٦٪)، الحوكمة العمرانية (٦٥٪) مما يؤكد أهمية تطبيق صناعة الأماكن كمنهجية لأنسنة المدن التاريخية.

٢. حققت عناصر منهجية صناعة الأماكن كالأهداف التصميمية لصناعة الأماكن أعلي قيمة (٨٦٪)، ومعايير تحقيق البيئة العمرانية المستدامة (٧١٪)، ثم المبادئ التصميمية لصناعة الأماكن ٥٧٪، مقارنة بالنموذج القياسي مما يؤكد تطبيق منهجية صناعة الأماكن لأنسنة المدن، مما يثبت صحة المعايير المقترحة وإمكانية تطبيقها بالمدن التاريخية.

٣. حقق النموذج القياسي المقترح لتقييم صناعة الأماكن والبيئة العمرانية المستدامة، مقارنة بعوامل تحقيق أنسنة المدن التاريخية من خلال التطبيق على مشروع جادة قباء والقياس والتقييم بالنموذج مما أثبت صحة المنهجية حيث حققت نسبة (٨٥٪)، وهذا يؤكد أن صناعة الأماكن كمنهجية قادرة على تحول المدن إلى الأنسنة وتحقيق جودة الحياة.

٤. شكلت (جادة قباء) إضافة سياحية للأهالي والزوار، وأصبحت وجهة جاذبة للاستثمارات، إضافة إلى إبراز المعالم والمناطق التاريخية بما يحقق الاستدامة البيئية ولاجتماعية والاقتصادية من خلال الإدارة والتشغيل والصيانة.

٥. حققت (جادة قباء) تفاعلاً وتكاملاً بين الثقافة والعمران، لتصنع مشهداً ثقافياً غنياً بالعديد من الزوار في بعض المناسبات، حيث إنشاء مهرجان ساحة قباء ٢٠١٨، بهدف تعزيز التراث الاجتماعي والثقافي للمدينة المنورة، وإحياء القيمة التراثية للمنطقة التاريخية ذات الطابع المعماري والعمراني المتميز.

٦. أصبحت (جادة قباء) مركز اجتماعي ثقافي بتطبيق منهجية صناعة الأماكن لإنشاء فراغات عمرانية تستهدف الفئات المختلفة من المجتمع، للتفاعل والمشاركة بالأماكن التاريخية مما يؤكد فرضية البحث بتطبيق منهجية صناعة الأماكن لأنسنة المدينة المنورة لتصبح بيئة عمرانية مستدامة.

٧. أصبحت (جادة قباء) المسار الرابط بين "المسجد النبوي الشريف" ومسجد قباء، حيث تحولت لمنطقة ذات قيمة عمرانية آمنة للمشاة، وحصلت على جائزة التميز للمواقع التاريخية السياحية بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨.

١.١٠ مناقشة التوصيات ـ الخلاصة:

١. تحتاج المدن التاريخية إلى توافق الآراء والتكامل بين المؤسسات ذات العلاقة لتعزز تطبيق صناعة الأماكن كمنهج لأنسنة المدن، والاندماج والعمل من أجل الصالح العام كهدف اجتماعي عمراني مستدام، لإضافة قيمة إلى الأماكن التاريخية وإظهار الإمكانات التطويرية العمرانية المستقبلية، وأخذ الاستراتيجيات المستدامة بعين الاعتبار هو الأمل والهدف الحقيقي لمستقبل مدن أكثر استدامة، وأن أكثر المجتمعات في جميع أنحاء العالم سوف تأخذ على عاتقها مسؤولية خلق مساحات عامة أفضل لشعوبها، وسوف تجعله أولوية لتحقيق أهداف التنمية العمرانية المستدامة .

٢. اعتماد التصميم العمراني المستدام هو الطريقة التي تتشكل وتصمم بها المدن من أجل فراغات إنسانية أفضل للسكان المحليين ببيئاتهم، حيث يجمع المصممون والمخططون العمرانيون بين هندسة التصميم والتطوير المعماري، وجغرافية التخطيط العمراني، والاستدامة، والعدالة الاجتماعية، والنقل، وجوانب حياة المدينة لخلق مساحة تعالج القضايا الأساسية للمدينة وتحقق الاحتياجات الإنسانية للفرد والمجتمع بما يتوافق مع التحديات المستقبلية.

٣. دمج التنمية المستدامة في المراكز العمرانية القائمة يتمثَّل في الاستفادة من الفرص المتزايدة التي تتاح، ومراعاة التكامل بين المشاريع التي يتم تطويرها في نفس الوقت، وتطبيق سياسات خاصة بالمكان تستند على الخصائص المحلية ونقاط القوة الكامنة، مع مراعاة العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية ومستجدات العصر.

٤. تطبيق دليل التصميم العمراني المستدام للمدينة المنورة وتوجيه إعادة التطوير والتحسينات العمرانية للشوارع والمراكز الرئيسية في المدينة المنورة، والأحياء والمناطق التاريخية والتراثية، وتحسين خفض حركة المركبات، من

خلال زيادة المشي لتعزيز جودة الحياة العمرانية بالمدينة، مع وضع ضوابط دقيقة ومتماسكة لتصميم ممرات المشاة والساحات الرئيسية في المدينة المنورة مثل جادة قباء لتحقيق الأنسنة على مستوى المدينة.

٥. الالتزام بالموجهات التصميمية المستمدة من الهوية العمرانية والمعمارية للعمارة السعودية التاريخية، بما يضمن تخطيط وتصميم المدن وفق خصائصها الجغرافية، مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومتطلبات التنمية العمرانية المستدامة.

المراجع

[1] Saudi Cities Future Program, Comprehensive Urban Vision Report for Medina, Ministry of Municipal and Rural Affairs, King Fahd National Library, Riyadh, 2016.

[2] Ministry of Municipal and Rural Affairs, National Urban Strategy of the Kingdom of Saudi Arabia, Cabinet Resolution no (127) , 2001.

[3] Wael Ismail Bakhit, Evaluating the spatial characteristics of transport-oriented development in Riyadh using multi-criteria spatial evaluation, a context-based approach to pre-development evaluation, King Fahd University of Petroleum and Minerals, 2016.

[4] Kent, Ethan, Driving Urban Change Through Participatory Public Spaces: History and Recent Trends in the Placemaking Movement, Journal of Public Spaces, 2019.

[5]Saudi Cities Future Program, State of Saudi Cities Report, United Nations Human Settlements Program, 2018.

[6] Khalil, Osama Ibrahim, Planning of Saudi cities within the framework of their urban identity (case study: Hail city), Journal of Architecture and Planning, College of Architecture and Planning, King Saud University, Riyadh (28), pp. 77, 2016.

[7] Hail Region Municipality, Current Status Report on the Urban Development Project for King Abdulaziz Road in Hail City, Urban Planning Department, 2009.

[8] Al-Hussain, Muhammad, Images of Architectural Heritage, College of Architecture and Planning, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 2003.

[9] Betts, Adrian, Planning and Design Strategies for Achieving Sustainability and Profit at the Urban Level, translated by Dr. Ziad Alam El-Din, Scientific Publishing Press, KSU, 2010.

[10] Khalil, Osama, Urban compatibility between new residential neighborhoods and the heritage area - Case study: Diriyah city, King Saud University Journal - Architecture and Planning Branch , 2011.

[11] Mouton, Cliff et al., Urban Design - Method and Techniques, translated by Dr. Ibrahim Muhammad Al-Blouz, Scientific Publishing and Printing, KSU, 2011.

[12] Quba Avenue, Madinah Region Development Authority, Ministry of Municipal and Rural Affairs, Kingdom of Saudi Arabia, (2025).

[13] Al-Atni, B. S. The internationalization of urban planning strategies: Environmentally sustainable urban centres in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished Doctoral Thesis submitted for the Degree of Doctor of Philosophy to the University of Manchester, Faculty of Humanities, 2015.

[14] Falahatkar, H., & Aminzadeh, B., The sense of place and its influence on place branding: a case study of Sanandaj natural landscape in Iran, Landscape Research, 45(1), 123-136, 2020.

[15] Cymru, C.D. ,Placemaking Guide 2020, Design Commission for Wales Ltd , 2020.

[16] Abou-Korin, A.A., and F.S Al-Shihri, Rapid urbanization and sustainability in Saudi Arabia: The case of Dammam Metropolitan Area, JSD, 2015.

[17] Abubakar I. R. and Y. A. Aina, Achieving sustainable cities in Saudi Arabia: Juggling the competing urbanization challenges', in Umar G. Benna and Shaibu Bala Garba eds Population Growth and Rapid Urbanization in the Developing World, IGI Global, 2016.

[18] Friedman, A., Sense of Place, Human Scale, and Vistas. In Fundamentals of Sustainable Urban Design (pp. 75-83). Springer, Cham, 2021.
[19] Ajaj, M. H. A., Role of local municipal branches in planning and managing urban growth in Saudi Arabian Cities: A Case Study of the City of Jeddah, unpublished PhD thesis, New Castle University, United Kingdom, 2013.
[20] Al Bassam, M.A.,Urbanization and migration in Saudi Arabia: The case of Buraydah City', unpublished PhD thesis, University of Leicester, 2011.
[21] Al-Atawi, Sustainable transportation in Saudi Arabia: Reducing barriers and choosing values, International Journal of Transportation 3(2):81-88, 2015.
[22] Suliman, Hanan, The Role of Sense of Place in Place-Making and Urban Conservation for Heritage Sites: Al-Madinah Al-Munawara Case Study, Engineering Research Journal 172 AA85 –AA114, 2021.
[23] Alhowaish, A., Eighty years of urban growth and socioeconomic trends in Dammam Metropolitan Area, Saudi Arabia, Habitat International 50:90-98, 2015.
[24] Alrashed, F., and M. Asif, Trends in residential energy consumption in Saudi Arabia with reference to the Eastern Province, Journal of Sustainable Development of Energy, Water and Environment Systems 2(4):376-387, 2014.
[25] Al-Surf, M., and L.A. Mostafa, Will the Saudi's 2030 Vision raise the public awareness of sustainable practices?' Procedia Environmental Sciences 37:514.5, 2017.
[26] Althabt, A. A., Role of regional development on local economic development: The case of Riyadh Saudi Arabia', unpublished PhD thesis, New Castle University, United Kingdom, 2013.
[27] Erfani, G., Sense of place as an investigative method for the evaluation of participatory urban redevelopment. Cities, 99, 102648, 2020.
[28] Betts, Adrian, planning and design strategies to achieve sustainability and profit at the level of urbanization, translation d. Ziad, scientific publication of the Press, King Saud University, 2010.
[29] Saudi Gazette, Four new pedestrian tunnels planned in Madinah, Retrieved 22.1. 2025fromhttp://saudigazette.com.sa/article/538818/SAUDI-ARABIA/Four-new-pedestrian-tunnelsplanned-in-Madinah, 2018.
[30] Ministry of Finance, Kingdom of Saudi Arabia, intergovernmental transfers represented 89% of the municipal budget, 2016.
[31] Abdalla Elamin, Mustafa Bob, Norhan Rahman, Saud Taher, Rising Groundwater Levels Problem in Urban Areas: a case study from the Central Area of Madinah City, Saudi Arabia, 2015.
[32] Saudi Arabian General Investment Authority. (2014). Makkah Region Economic Report 2014. The Kingdom of Saudi Arabia.
[33] King Abdullah Economic City is one of the most ambitious development projects in Saudi Arabia, (2014), The area of the City is more than 100 million square metres, including the Sea Port, Industrial Zone, Central Business District, Educational Zone, Resort District, and Residential Communities. Saudi Arabian General Investment Authority, Makkah Region Economic Report 2014.
[34] Mandeli, K. N. (2008), 'The realities of integrating physical planning and local management into urban development: A case study of Jeddah, Saudi Arabia', Habitat International, 32(4), pp. 512-533
[35] Chapter 5 of the State of Saudi Cities Report, "Managing Urban Transformation in Saudi Arabia - The Role of Urban Governance" pg. 16, 2018 .
[36] Colliers International, (2017), The Impact of Social Infrastructure on Mixed-use

Developments; Rodriguez, D.A., & Targa, F.,Value of Accessibility to Bogotá's Bus Rapid Transit System, Transport Reviews 24(5), 587-610, 2004.

[37] Hentov, E., Kassam, A., Kumar, A., Petrov, A., Transforming Saudi Arabia's capital Markets, Strengthening the Financial Triad. State Street Global Advisors, 2017.

[38] Moriyama & Teshima Architects and Planners, Environment Plan, Comprehensive Plan for Madinah, Saudi Arabia, 2011.

[39] Al Madinah City Voluntary Local Review, Localizing the Sustainable Development Goals, 2022.

[40] Abada, Jalal, The International Awards for Liveable Communities, Summary for Submission for The Development of Qubaa Boulevard, Madinah, Saudi Arabia, 2018,.

[41] Radwan, Ahmed, Abd Alhady, Osama, "Public spaces in historical areas as a tool to increase cultural and societal awareness" journal of architecture, arts and humanistic science- folder 5- issue no. 21, 2020.

[42] Kaw, Jon Kher, Hogeun Park, and Ban Edilbi, Future Amman Positioned at a Juncture: Three Strategies Toward Climate-Smart Spatial Transformation, Washington, DC: World Bank, 2024.

[43] Saudi Arabia (ksa) population statistics, 2025, https://www.globalmediainsight.com/blog/saudi-arabia-population-statistics/#Saudi_Arabia_Population_Statistics_2025_Infographics.

[44] Saudi Ministry of Municipal and Rural Affairs and Housing, Saudi Architecture Map, 2022 , Design Guidelines for the Urban Identity of Medina (Architecture of the Medina Countryside, Architecture of Medina),https://architsaudi.dasc.gov.sa/rural-medina-architecture - https://architsaudi.dasc.gov.sa/inner-city-architecture.